

## تفسير السمعاني

@ 65 ( ^ ) ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ( 8 ) أم اتخذوا من دونه أولياء فإن هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ( 9 ) وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربى ) \* \* \* \* \*

\* أي عمل ، ثم قال : فرغ ربكم من خلقه ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير ' . .  
وفي التفسير : أنهم يتفرقون في الجنة والسعير فلا يجتمعون أبدا . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ) أي : أهل دين واحد . .  
وقوله : ( ^ ) ولكن يدخل من يشاء في رحمته ) أي : يدخل من يشاء في الإسلام . .  
وقوله : ( ^ ) والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ) أي : ولي يشفع لهم ، وولي ينصرهم من العذاب . .

قوله تعالى : ( ^ ) أم اتخذوا من دونه أولياء ) أي : بل اتخذوا من دون الله أولياء . .  
وقوله : ( ^ ) فإن هو المولى ) أي : هو المتولي للأشياء . .  
وقوله : ( ^ ) وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ) استدلال من منع القياس في الحوادث بهذه الآية ، قال : الحكم إلى الله لا إلى رأى الرجال ، وكذلك كان الخوارج يقولون : لا حكم إلا لله ، وأنكروا الحكمين ، وهذا الاستدلال فاسد ؛ لأن عندنا من قال بالقياس والاجتهاد فهو رجوع إلى الله في حكمه ، فإن أصول المقاييسات هي : الكتاب ، والسنة .